

من أحكام القرآن الكريم | 82 من 77 | سورة النساء-القسم الثالث | الآية 931-531 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ما زلنا مع الآية يا ايها الذين امنوا بالله ورسله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل - 00:00:23

ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله ووقفنا عند هذه اللفظة الكريمة ورسله فيجب الایمان بالرسل جميعهم من اولهم وهو نوح عليه السلام ومن قبله من الانبياء الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:44

فنؤمن بهم جميعا لا نفرق بين احد منهم فنؤمن بجميع الرسل اما من امن ببعض الرسل وكفر بالبعض كاليهود والنصارى الذين يؤمنون ببعض الرسل ويكرهون ببعضهم. فاليهود كفروا بعيسى عليه السلام - 00:01:09

وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والنصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم ومن كفر بوحدة من الرسل فهو كافر بالجميع كما قال تعالى كذبت قوم نوح المرسلين كذبت عاد المرسلين كذبت ثمود المرسلين - 00:01:34

لان من كذب رسولا واحدا يعني قوم نوح ما كذبوا الا نوحوا وكذلك بقية الامم انما كذبت رسولها فمن كذب برسول واحد فقد كذب بجميع الرسل ولهذا قال جل وعلا هنا ورسله يعني - 00:01:58

جميع الرسل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر الذي هو يوم القيمة الذي هو البعث والنشور والجزاء على الاعمال والجنة والنار فان اليوم الاخر هو احد الایمان فان الایمان باليوم الاخر هو احد اركان الایمان الستة - 00:02:20

الذى يذكر البعث وينكر الاخرة وينكر الجنة او ينكر النار او ينكر ما صح وثبت من امور الاخرة كعذاب القبر وكالصراط والميزان والجنة او النار من كفر باليوم الاخر جميعه او بعض ما يكون فيه مما - 00:02:52

اما صح وثبت فانه كافر بالله عز وجل والذى يؤمن باليوم الاخر يعمل له الایمان باليوم الاخر يحيث المسلم والمؤمن على ان يعمل لليوم الاخر. لانه يعلم انه مبعوث وانه محاسب وانه مجزي. في عمل الصالحات - 00:03:18

ويتوب من السيئات اما الذي يكفر باليوم الاخر فانه ينسى مصيره وماله فلا يمتنع عن عن كفر وعن شرك وعن الحاد وعن اه وعن عن كيائذ الذنوب والموبقات لا - 00:03:42

لا يرتدع عن شيء لانه لا يؤمن باليوم الاخر. فالایمان باليوم الاخر يترتب عليه امور خطيرة ثم قال جل وعلا فقد ظل ضلالا - 00:04:03

مبينا يعني من كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ظل يعني اخطأ الطريق ضلالا بعيدا عن الطريق الصحيح. فالكفر والعياذ بالله الكفر ضلال بعيد وليس ضلالا قريبا فعلى - 00:04:25

ال المسلم ان يحذر من ان يتتساهم في هذا الامر وفي امور الكفر وامور الشرك او يشك في ما ثبت من امور الاخرة او يتأنله على غير تأويله او يكذب احدا من الرسل او بعض اخبار الرسل عليهم الصلاة والسلام او يتنقص الرسل او احدا منهم - 00:04:50

او يتنقص او ينفي اسماء الله وصفاته واعظم من ذلك ان يشرك بالله عز وجل في عبادته كل هذه ظلال مبين خطير وقد ظل ضلالا قد

ظل ظللاً بعيداً عن الصواب ولا يرجى له - 00:05:21

ولا يرجى له سلامه ولا يرجى له اه نجاة يوم القيمة ومن ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ظل ضللاً مبيناً ثم
بين سبحانه وتعالى بين حالة - 00:05:50

هؤلاء الكفرا وهم على قسمين القسم الاول كافر اصلي لم يدخل في الاسلام من الاصل وهو باق على دين الجاهلية والقسم الثاني من
اسلم ثم ارتد والعياذ بالله وهذا اشد - 00:06:15

ولهذا قال جل وعلا وما ومن يكفر بالله اه فقد ظل ضللاً بعيداً. ثم قال جل وعلا ان الذين امنوا ثم كفروا امنوا بالله ودخلوا في
الاسلام ثم كفروا بالردة - 00:06:34

وارتكاب ناقض من نواقض الاسلام ثم امنوا يعني تابوا من الردة ثم كفروا ارتدوا مرة ثانية ثم ازدادوا كفرا والعياذ بالله فلم يتوبوا في
الاول تاب من الردة واستقام ثم انه ارتد مرة ثانية - 00:06:55

ولم يتبع واستمر الى ان مات على رده فهذا والعياذ بالله اشد من الكافر الاصلي. ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا. ثم
ازدادوا كفرا لم يتوبوا الى الله عز وجل قبل مماتهم - 00:07:22

لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهدى لهم سبلاً لم يكن الله ليغفر لهم ذنوبهم التي تابوا منها ثم ارتدوا ونكصوا على اعقابهم فان ذنوبهم اه
تحصى عليهم اولها وآخرها والعياذ بالله - 00:07:41

ما فعلوه قبل الردة قبل الاسلام وما فعلوه بعد الاسلام تحصى عليهم اعمالهم وتبطل وتبطل حسناتهم كما قال سبحانه وتعالى ومن
يرتدد منكم عن دينه فيم ت وهو كافر فاولئك فاولئك حبطة اعمالهم في الدنيا - 00:08:04

والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. فالردة تبطل الاعمال ولكن اذا تاب الى الله منها تاب الله عليه اما ان استمر فانه آ

تبطل حسناته الحاضرة وتعود عليه سيئاته - 00:08:30

وضلالاته السابقة فيكون من اهل النار الخالدين فيها والعياذ بالله. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
- 00:08:51